

النظريات الأخلاقية في مجال الطب



أ.د. جمال بن صالح الجارالله
أستاذ طب الأسرة وأخلاقيات الطب
قسم طب الأسرة والمجتمع
1441 هـ
2020 م

لماذا هذا الموضوع ؟

- لأن كثيرا من الأخلاقيات في كثير من المجتمعات تقوم على نظريات ،ومن ثم نحتاج إلى:
- معرفة ماهي النظرية
- الاطلاع على بعض النظريات الاخلاقية
- دراسة نقدية مختصرة لهذه النظريات

النظرية

مفهوم النظرية

أين نشأت هذه النظريات وما أساسها الفكري؟

- النظرية مصطلح مشتق من الفعل نظر، ويرجع إلى معنى واحد وهو تأمل الشيء ومعاينته.
- واطال النظر وأنعم النظر: تأمل أو فكر بدقة (المعاني) ونظرٌ بتشديد الظاء: وضع نظرية.
- ومنه التنظير: اي ما يتعلق بوضع نظرية أو وضع أمر في شكل نظرية.

وأما اصطلاحاً، فلها تعريفات كثيرة، لاتخلو أحياناً من الغموض، منها:
أنها: "قواعد ومبادئ تستخدم لوصف شيء ما، وقد تثبت النظرية حقيقة معينة أو تساهم في بناء فكر جديد"
او هي "دراسة تأملية وعقلانية لفكرة تجريدية او فكرة عامة".
وقد يختلف تعريفها باختلاف الموضوع أو العلم قيد الدراسة.

فمثلاً من التعريفات أنها:

" شرح واضح للقواعد التي يستند عليها موضوع الدراسة أو الأفكار التي يتم اقتراحها لشرح حقيقة أو حدث ، أو بشكل عام، رأي أو تفسير".

وهذا يتعلق بشكل أكثر بالنظرية العلمية أكثر من غيرها ، وهناك تعريفات تتعلق بعلم الاجتماع والسياسة والإقتصاد ولم اقف على تعريف خاص بالنظرية الأخلاقية. ويمكننا أن نعرفها أيضا بأنها:

" مجموعة من البناءات والمفاهيم والتعريفات والافتراضات المتداخلة التي تعطي منظورا نظاميا للظواهر بتحديد العلاقات بين المتغيرات بغرض التفسير والتنبؤ بالظواهر"

Simple Definition of THEORY

an idea or set of ideas that is intended to explain facts or events

an idea that is suggested or presented as possibly true but that is not known or proven to be true

the general principles or ideas that relate to a particular subject

نَظَرِيَّة

1. مَجْمُوع الأَفْكار والآراء المَطْرُوحَة المُتعلِّقَة

بموضوع مُعَيَّن.

"نَظَرِيَّة سِياسِيَّة»

2. مَجْمُوعَة قِوانين واقتراحات يرتبط بعضها ببعض

وتخضع لاختبارات مُعَيَّنَة تُؤدِّي إلى استنباط حقيقة

علميَّة.

"نَظَرِيَّة الذَّرَّة"

مفهوم النظرية : النظرية طائفة من الآراء التي
تحاول تفسير الوقائع العلمية أو الظنية أو البحث
في المشكلات القائمة على العلاقة بين الشخص
والموضوع أو السبب والمسبب

النظرية

تصور فكري يوحد وينسق بين عناصر
ومعطيات جزئية

النظرية

أين نشأت هذه النظريات وما أساسها الفكري؟

معظم النظريات ذات أساس فلسفي

معنى فلسفة في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي

1. فَلَْسَفَةٌ: (اسم)

فَلَْسَفَةٌ : مصدر فَلَْسَفَ

2. فَلَْسَفَةٌ: (اسم)

الفَلَْسَفَةُ : كَلِمَةٌ تُعْنِي فِي الْأَصْلِ الْحِكْمَةَ ، مَحَبَّةَ الْحِكْمَةِ ،
وَصَارَ يُقْصَدُ بِهَا كُلُّ الْأَفْكَارِ الْمُسْتَنْبِطَةِ بِالْعَقْلِ وَإِعْمَالِ الْفِكْرِ
حَوْلَ الْمَوْجُودَاتِ وَمَبَادِيئِهَا وَعِلِّيَّهَا

فلسفة

درس المبادئ الأولى وتفسير المعرفة
تفسيرًا عقليًا. وكانت تشمل العلوم جميعًا،
واقترنت في هذا العصر على المنطق
والأخلاق وعلم الجمال وما وراء الطبيعة.

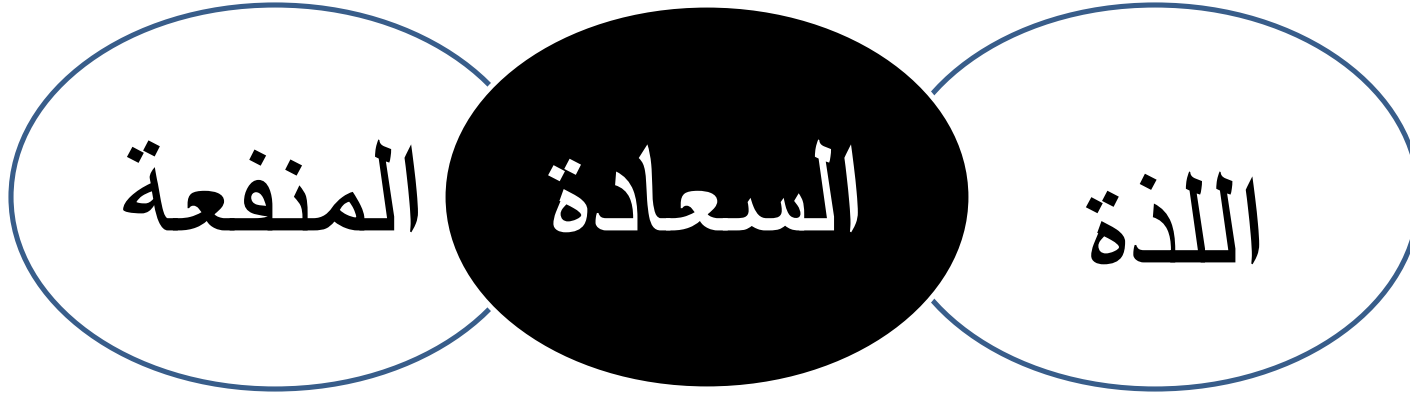
3 أمور

• الوجود

• المعرفة

• الأخلاق أو القيم

متى يكون الفعل أخلاقياً؟



النظريات الأخلاقية في



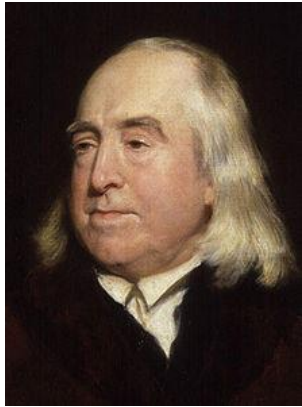
شروط اعتبار النظرية (بييتشام وشايلدرس)

- الوضوح
- الترابط المنطقي (الإلتحام والتماسك)
- الشمولية وإمكانية إدراكها .
- البساطة
- القدرة التفسيرية
- القدرة على التبرير
- القدرة على إيجاد نتائج للمخرجات
- أن تكون عملية (ممكن تنفيذها) عمليا

النظريات السائدة في مجال أخلاقيات الطب

النظريات الأخلاقية

النظرية الأولى : نظرية المنفعة (Utilitarianism)



بينثام (1748-1832 م)

أساس النظرية

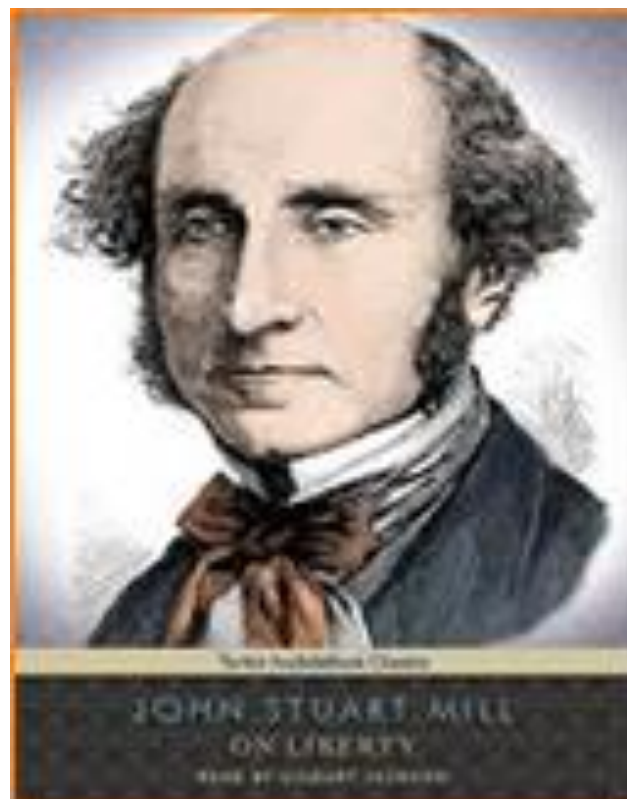
المنفعة الفردية

المنفعة العامة

البراغماتية (Pragmatism) /فلسفة الذرائع

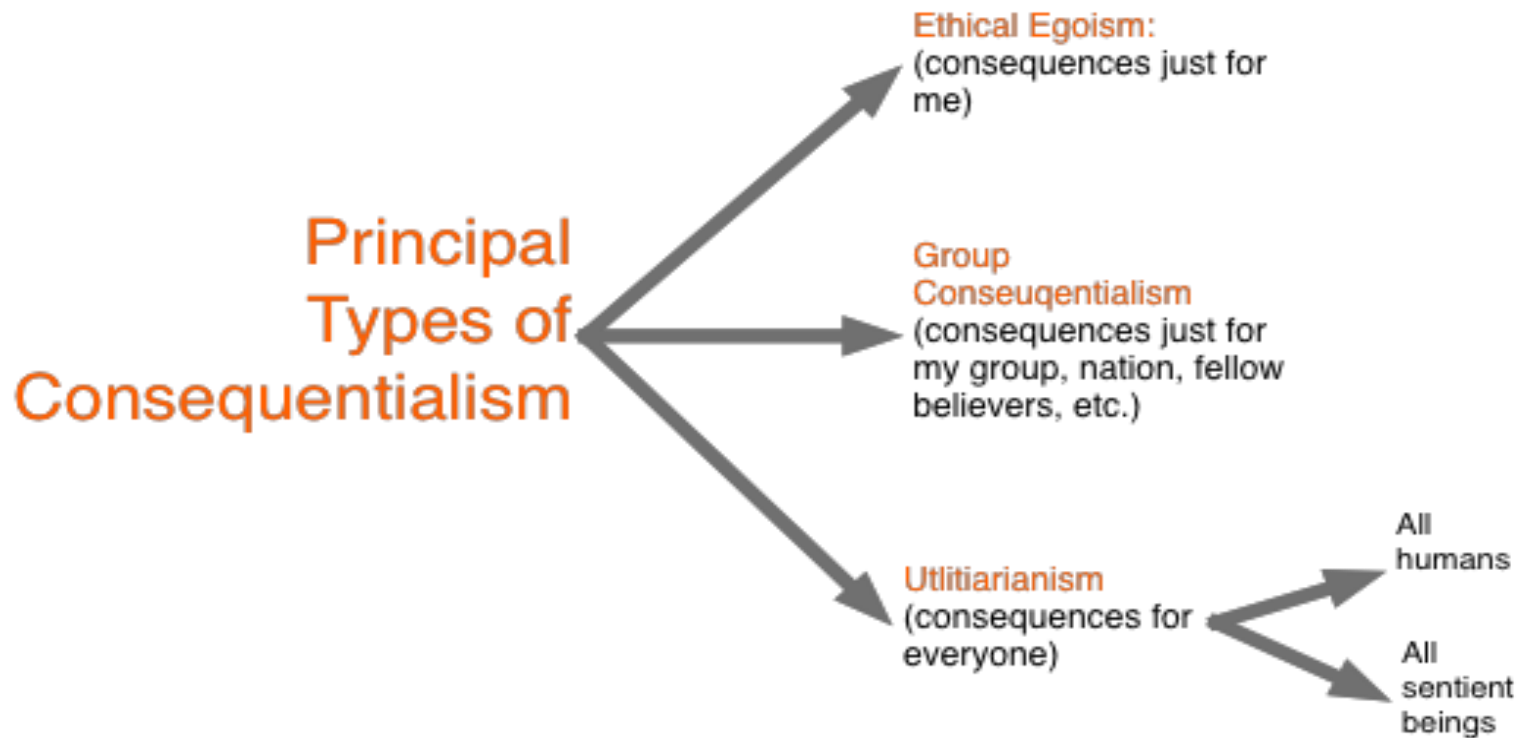
فلسفة نتائج الأفعال (المآلات)

(العواقبية) / Consequencialism



"Actions are right in proportion as they tend to promote happiness; wrong as they tend to produce the reverse of happiness."

John Stuart Mill



(c) Lawrence M. Hinman, 2016

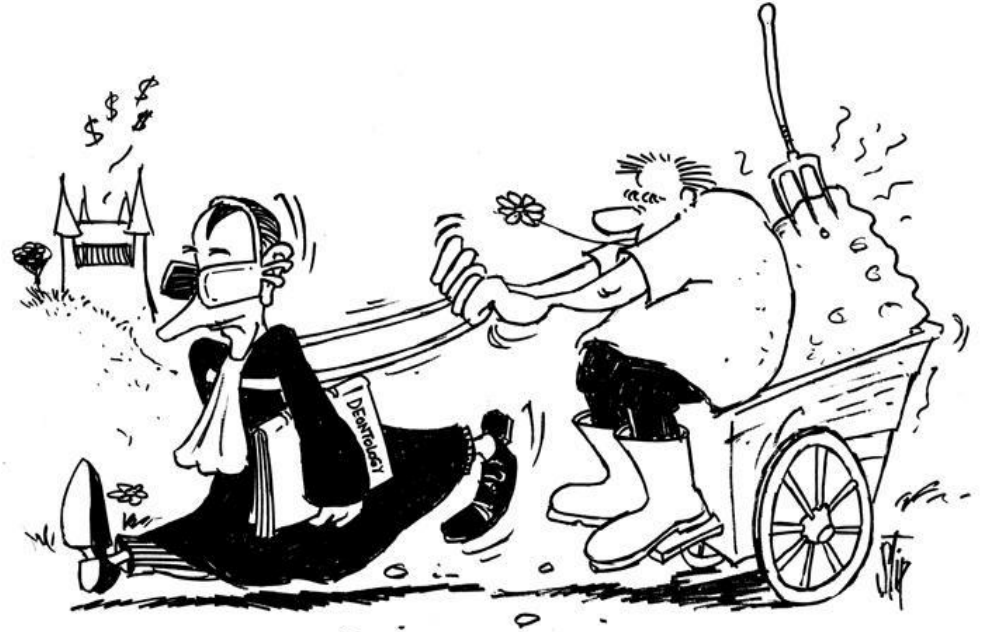
Oblegation □ النظرية الثانية : نظرية أخلاقيات الواجب

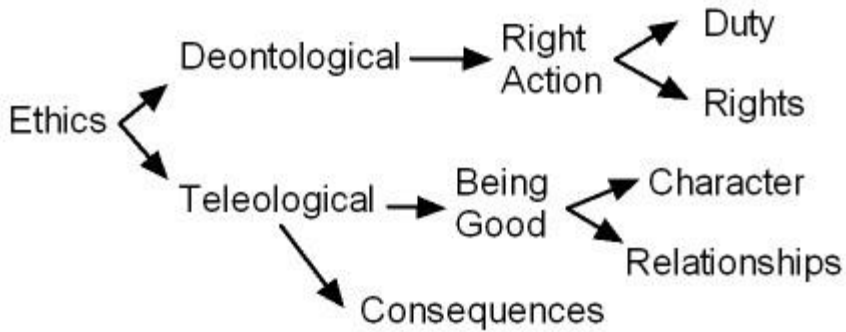
الإلزام /or duty- based theory

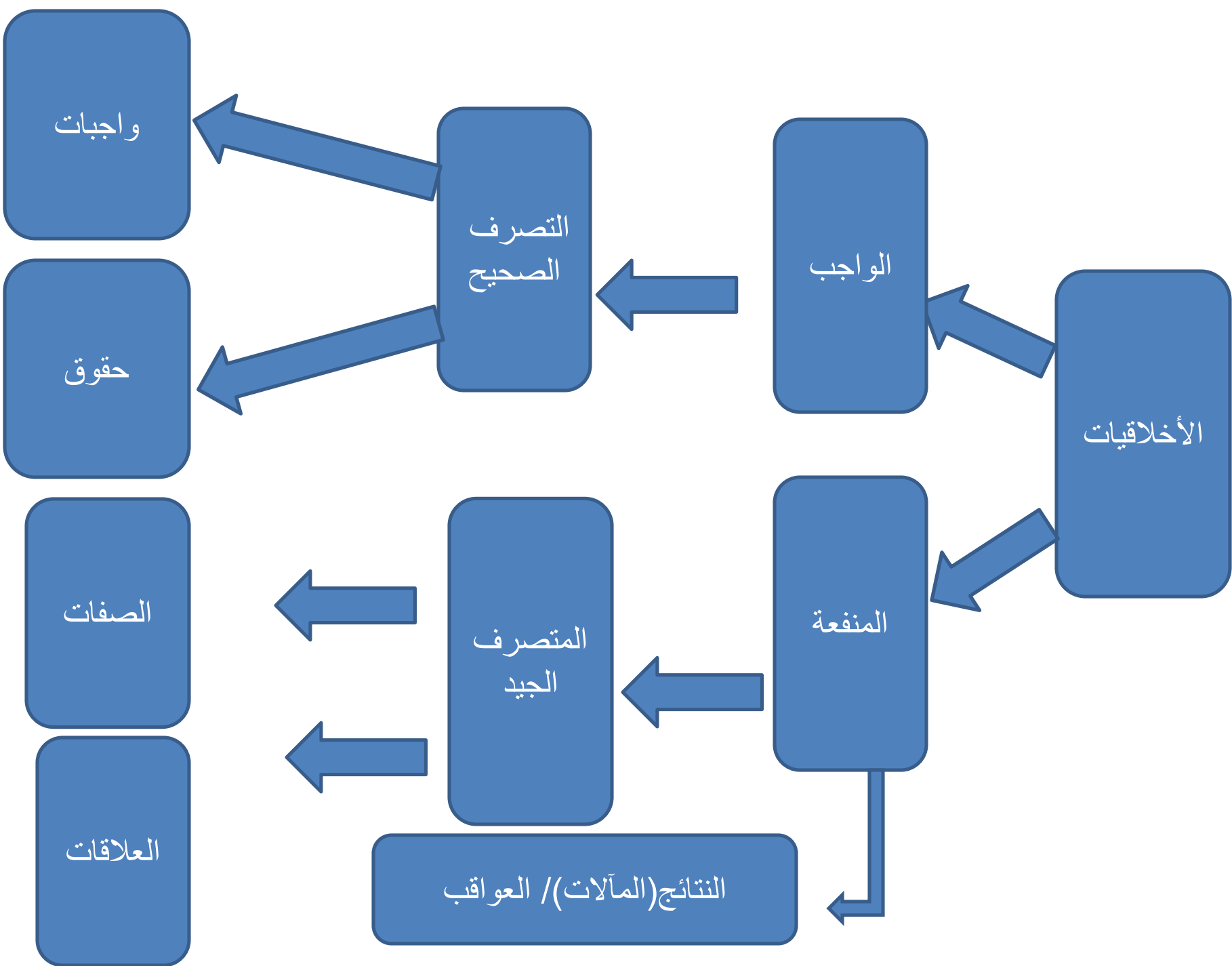
□ (عما نويل كانت) Emanuel kant

أساسها أن الأخلاق هدف في ذاتها

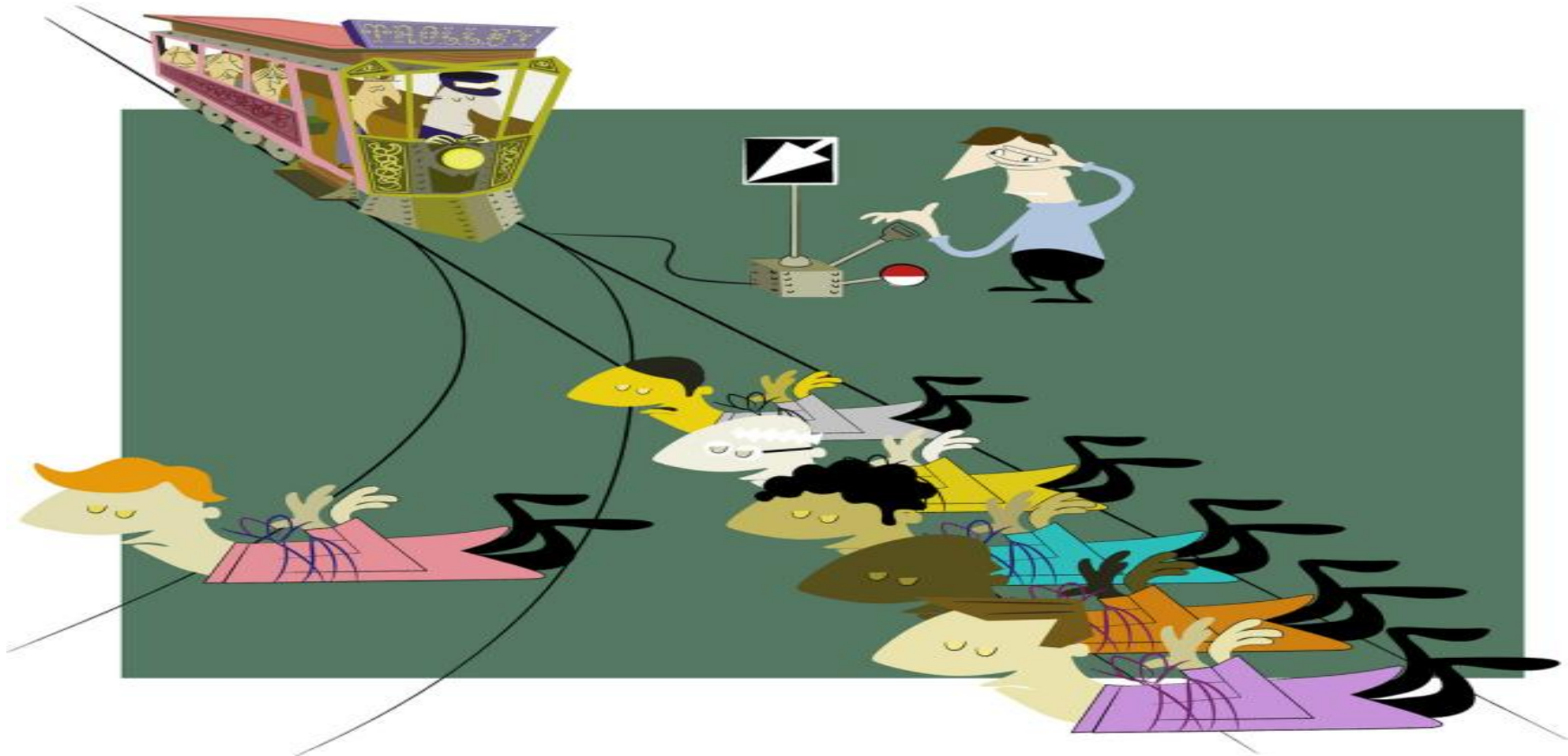
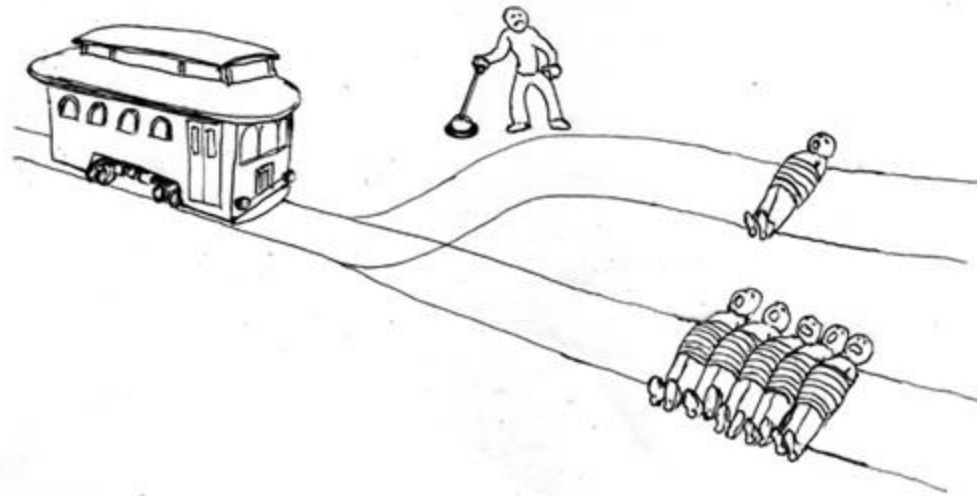
لايجوز استخدام الآخرين كوسائل



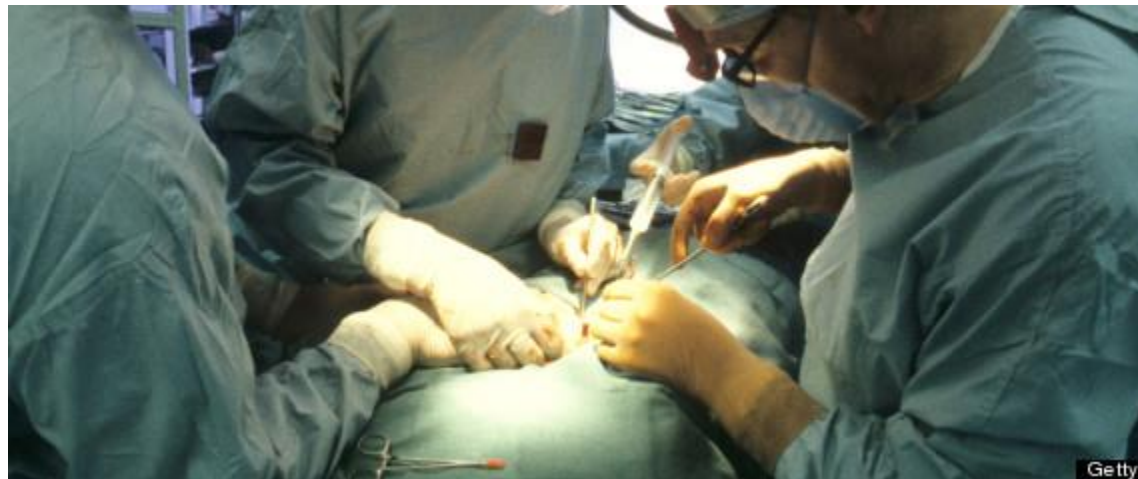
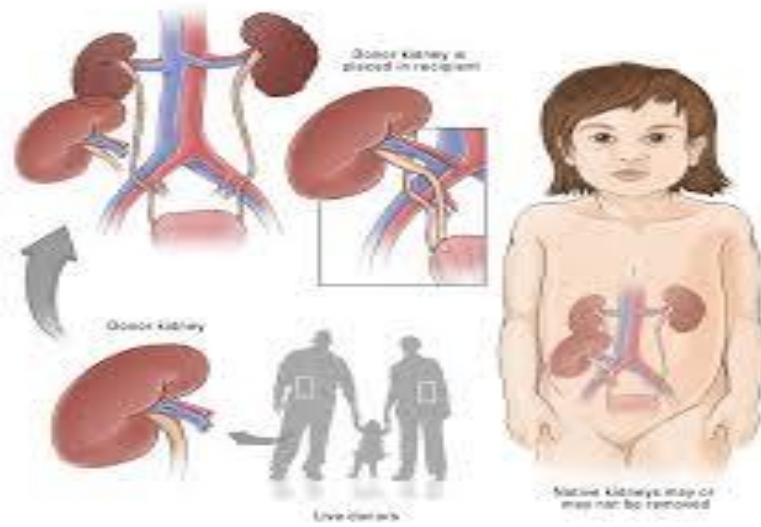












العمر: 5 سنوات

المشكلة 1: فشل كلوي مزمن لا يستجيب للعلاج بالديليزة

وتحتاج إلى زراعة كلى

المشكلة 2: من المتبرع؟

الأم: غير مناسبه

الأب: مناسب جداً

المعضلة الأخلاقية

يطلب الأب من الطبيب عدم إخبار الأسرة بأنه

الأنسب لعملية التبرع , وأبدى رغبته في عدم التبرع

بل طلب إخبار الأسرة بأنه غير مناسب

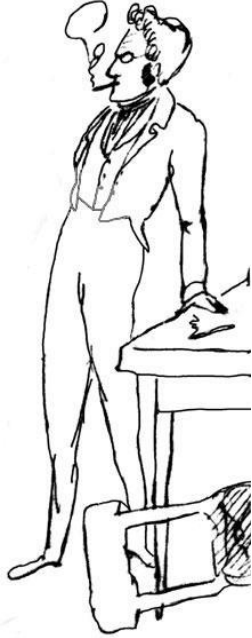
ماهو موقف الطبيب ؟

- قول الحقيقة

- حفظ السر

مواطن الضعف	مواطن القوة	النظرية
<p>تضارب المنافع الغاية تبرر الوسيلة لاتفرق بين ما هو ضروري والإلزامي وما هو نفل التوزيع غير العادل للمنافع</p>	<p>البحث عن المصلحة والنفع الأحسان وعدم الضرر الاهتمام بالمآلات الاهتمام بالعدالة</p>	<p>المنفعة</p>
<p>اصطراع الواجبات الجمود عدم الواقعية عدم اعتبار الغايات من يحدد الواجب</p>	<p>الغاية لاتبرر الوسيلة رفض أن يكون الإنسان وسيلة</p>	<p>الواجب</p>

النظريات الأخلاقية



• النظرية الثالثة : نظرية الحقوق الفردية



• النظرية الرابعة : النظرية المجتمعية

النظرية الخامسة: أخلاقيات القيم/الفضائل

- لاداعي للمبادئ العامة
- التركيز على الصفات الأخلاقية لا على
نتائجها (فعل الخير)

- يترك الحكم للشخص المعني في
الأحوال المختلفة

النظرية السادسة : نظرية المبادئ الأربعة) The Four Principle theory

• 1 - الذاتية أو الإستقلالية الذاتية (Autonomy)

• 2 - المنفعة (Benficince)

• 3 - عدم الإضرار (Non – maleficince)

• 4 - العدل (Justice)

قسم أبو قراط

□ 0 الولاء للمعلم

0 مصلحة المريض

0 عدم الإضرار

0 حفظ الأسرار

نقد النظريات



خاتمة

- النظرية تساعد في الفهم و قد تشكل مرجعية
- ترتبط النظرية بأسس فكرية
- لا توجد نظرية واحدة من هذه النظريات يمكن تطبيقها في جميع الحالات

